الفصل الثامن
مكتبة الإسكندرية من العصر الفرعونى
إلــى العصر الحديث

- أنشئت مكتبة الإسكندرية الأولى عام ٣٢٢ ق.م أنشأها "ديمتريوس دى فاليرى" تلميذ الفيلسوف أرسطو.
- كان بالمكتبة أكثر من ٥٠٠ ألف مخطوط، وكانت أغنى مكتبة في العالم بعد مكتبة (بيرجام) شمال غرب آسيا الصغرى.
- يقدر إجمالي تكاليف المشروع الحالي بمبلغ ١٦٠ مليون دولار مقسمة على النحو التالي:

-٦٠ مليون دولار قيمة الأرض.

-و٦٠ مليون دولار قيمة المباني.

-و٤٠ مليون دولار قيمة الكتب والمعدات اللازمة.

- عدد العاملين: ٢٥٠ فردًا.
- مساحة المكتبة: ٨٠ ألف متر.
- عدد أدوار المكتبة: ١١ دورًا.
- إجمالي مسطح الأدوار: ٨٥٤.٥ مترًا مربعًا.
- ارتفاع المبنى: ٣٣ مترًا فوق سطح الأرض و١٢ مترًا تحت سطح الأرض.
- مسطح المكتبة العامة : ٣٦٧٧٠ مترًا مربعًا.
- الأنشطة الثقافية: ٤٢١٠ أمتار مربعة.
- الخدمات الفنية والتقنية: ١٠٨٦٠ مترًا مربعًا.
- مركز المؤتمرات بالإضافة إلى خدمات فرعية: ٣٠٨٤٠ مترًا مربعًا.
- عدد المجلدات بالمكتبة: ٤٠٠.٠٠٠ مجلد عند الافتتاح و٨ ملايين مجلد على المدى البعيد.
- عدد الدوريات: ١٥٠٠/ ٤٠٠٠.
- مواد سمعية وبصرية ووسائط متعددة: من ١٠ آلاف إلى ٥٠ ألف.
- عدد المخطوطات والكتب النادرة من ١٠ آلاف إلى ٥٠ ألف.

- عدد الخرائط: ٥٠ ألف.
- ستتيح المكتبة أماكن لـ ٣٥٠٠ قارئ.
- أنشئ الحائط اللوحي الدائري بقطر ١٦٠ مترًا.
- أهدى الرئيس التركي في زيارته الصيف الماضي للمكتبة ١٠ آلاف كتاب.
- كما أهدى السلطان قابوس السيدة سوزان مبارك ٦٠٠٠ كتاب نادر وموسوعات وكتب مرتبطة بتاريخ الحضارة المصرية.
- وأهدت الصين حوالي ١٢٠٠ كتاب، أما اليابان فأهدت أجهزة سمعية وبصرية، وإيطاليا قدمت منحًا لتدريب العاملين بالمكتبة من أجل الدعم والحفاظ على التراث، واليونان أهدت تماثيل للعلماء المعروفين عن المكتبة القديمة مثل إقليدس وديمتريس وبطليموس وفيلاديلفيس.
- بلغت قيمة التبرعات حوالي ٢٠٠ مليون دولار بلغت منها التبرعات العربية ٦٥ مليون دولار.
- اختارت اللجنة الدولية التصميم المنفذ من ١٤٠٠ تصميم من ٧٧ دولة.

مراحل تطوير المشروع في إطار التنفيذ:

قطع مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة مشوارًا واسعًا في الإعداد للبحث والدراسة منذ عام ١٩٨٥م، كان من أبرز هذه المراحل الخطوات التالية:

١. تشكيل اللجنة التحضيرية لمشروع المكتبة باشتراك عدد من كبار رجال الفكر والثقافة في مصر من أجل دراسة المشروع من كافة جوانبه.

٢. قام السيد/ أحمد مختار أمبو المدير العام لليونسكو بزيارة إدارة جامعة الإسكندرية مع مجموعة من مستشاريه وذلك في ١٩٨٦/٢/٧م؛ حيث اجتمع مع المسئولين في جامعة الإسكندرية وأعضاء لجنة المكتبة، وقاموا بدراسة المشروع من كافة جوانبه دراسة مبدئية، وأبدى السيد/المدير العام موافقته وتأييده للمشروع، وأوصى بأهمية وضع خطوات

تنفيذية في سبيل تحقيق هذا المشروع العالمي الهام. كما وعد باستعداد اليونسكو لتقديم المساعدة الممكنة في مجال الدراسة والإعداد.

٣. تقدم السيد الدكتور/ سفير مصر لدى اليونسكو بتقديم مذكرة وافية عن المشروع في عام ١٩٨٦م لمنظمة اليونسكو مدعمة بطلب من وزارة التعليم العالى لمساندة المشروع.

٤. من أجل هذا تم عرض الموضوع على اللجنة التنفيذية لليونسكو في الدورة رقم ١٢٤ لسنة ١٩٨٦م، واتخذت اللجنة قرارًا هامًّا بدعوة المدير العام بالتعاون مع الحكومة المصرية في حدود موارد اليونسكو في الإعداد لتنفيذ المشروع.

٥. أصدر الأستاذ الدكتور رئيس جامعة الإسكندرية قرارًا بتشكيل اللجنة التنفيذية لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية في يناير عام ١٩٨٧م.

٦. في الفترة من ١٩٨٧/١/٢٧م وحتى ١٩٨٧/٢/٦م حضر إلى جامعة الإسكندرية وفد من اليونسكو لإعداد الدراسة الأولية لجدوى المشروع.. واجتمع الوفد بالسيد/ وزير التعليم ورئيس جامعة الإسكندرية ولجنة المكتبة، وتمت مناقشة المشروع من كافة جوانبه من الناحية الفنية. وتمَّ تقديم دراسة الجدوى الابتدائية في مارس عام ١٩٨٧م.

٧. نسَّق وفد من جامعة الإسكندرية مع منظمة اليونسكو لزيارة مجموعة من المكتبات العامة والجامعية في فرنسا وسويسرا وألمانيا وإنجلترا في الفترة من ١٩٨٧/٤/١م حتى ١٩٨٧/٤/٢١م، وعقد الوفد اجتماعًا هامًّا مع المسئولين في اليونسكو في ١٩٨٧/٤/١٧م تمَّ فيه بحث الجوانب المعمارية الواردة في دراسة الجدوى والاتفاق عليها، وأيضًا تحديد الخطوات الفنية المعمارية الواردة في دراسة الجدوى والاتفاق عليها. وأيضًا تحديد الخطوات ومراحل العمل التالية لإخراج المشروع إلى حيِّز الواقع على أن يأتي عدد من الخبراء في سبتمبر عام ١٩٨٧م لاستكمال دراسة الجدوى، وتم الاتفاق على أن هذه المكتبة عامة بحثية، على أن يتم تجميع الكتب والدوريات سنويًّا حسب الأولويات المحددة؛ ليصل عدد

المجلدات إلى ٢٠٠.٠٠٠ مجلد و١٥٠٠ دورية عند الافتتاح، كذلك تم الاتفاق على طرح مسابقة معمارية دولية لتصميم مجمع الكتب تحت إشراف الاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين، وأن يتم الاتصال ببرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة لتمويل المسابقة وبرنامج للتدريب والخبراء.

٨. وفي سبتمبر عام ١٩٨٧م حضر عدد من خبراء اليونسكو؛ وذلك لبحث البرنامج المعماري والمكونات المكتبية والتقنية الخاصة بالمشروع، بالإضافة لنواحي استخدام الكمبيوتر وتحديد نظام اقتناء المجلدات والكتب بعد مسح الكتب والموارد المتاحة محليًّا وإقليميًّا، وقد اجتمع الخبراء باللجنة التنفيذية، وتم مناقشة توصياتهم التي تضمنتها دراسة الجدوى في شكلها النهائي في نوفمبر عام ١٩٨٧م، وتم الاتفاق على أهمية عقد اجتماع للخبراء المعماريين لمناقشة البرنامج المعماري وإجراءات المسابقة الدولية المعمارية وخطة التدريب والاقتناء وكان ذلك في عام ١٩٨٨م.

٩. صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٣١٩ لسنة ١٩٨٧م بتشكيل اللجنة القومية العليا لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة من وزراء التعليم والإعلام والثقافة والسياحة ومحافظ الإسكندرية ورئيس جامعة الإسكندرية ورئيسين سابقين للجامعة إلى جانب تشكيل اللجنة التنفيذية التي صدر بها قرار سابق من رئيس جامعة الإسكندرية، وقد تم وضع المشروع تحت رعاية السيد/ رئيس جمهورية مصر العربية.

١٠. أصدر المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في جلسة ١٩٨٧/١٠/٢٢م بباريس موافقته على إصدار النداء الدولي لدعم مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة، وصدر النداء الدولي فعلاً من المدير العام لليونسكو في ديسمبر ١٩٨٧م بلغات اليونسكو الخمس، موجهًا إلى الدول والمؤسسات والأفراد لدعم مشروع المكتبة بصور الدعم المختلفة.

١١. في نفس الوقت بناء على طلب من الحكومة المصرية، وبالتنسيق مع اليونسكو وافق برنامج التنمية التابع للأمم

المتحدة بالقاهرة على دعم المسابقة المعمارية الدولية وبرنامج التدريب والخبراء لمشروع المكتبة بمبلغ ٦٠٠.٠٠٠ دولار.

١٢. عقدت الندوة الدولية للخبراء المعماريين والمكتبيين العاملين لمناقشة البرنامج المعماري وإجراءات المسابقة المعمارية الدولية، وذلك بالاشتراك مع اليونسكو في القاهرة من ٢١ إلى ٢٤ مارس ١٩٨٨م، وقد تمت تحت التوصية بمراحل العمل التنفيذية حسب برنامج زمني محدد.

- وقد تم تعيين مدير لهذه الهيئة، واتخذت مقرًا لها بمبنى معهد الدراسات العليا والبحوث بطريق الحرية بالإسكندرية.

أهداف المكتبة الجديدة:

الهدف الرئيسي لإنشاء هذه المكتبة هو أن تؤدي مهمة المكتبة القديمة من حيث كونها مكتبة عامة للبحث العلمي، قادرة على أن تساعد المنطقة بأسرها على استعادة سمعتها السابقة في مجال البحث العلمي على أسس حديثة، وسوف يكون للمكتبة ملامح خاصة بها تميزها عن غيرها من المكتبات الكبرى، فسيكون لها إمكانات فعَّالة حديثة للاتصال والمعلومات؛ لتكون همزة وصل ونواة هامة في شبكة الاتصالات الدولية التي تضم مكتبات العالم الكبرى في الوقت الحاضر، كما سيكون هناك اهتمام خاص بالدراسات التي لها اتصال مباشر بالأسس التاريخية والجغرافية والثقافية للإسكندرية ومصر والشرق الأوسط. فالمكتبة سوف تصبح جسرًا يربط الحاضر بالماضي، ونافذة متفتحة على المستقبل فهي بمثابة مركز لنقل الدراسات التي تهتم بالمنطقة بأسرها.

شعار المكتبة:

يتكون شعار المكتبة من ثلاثة عناصر: قرص الشمس، مياه البحر، الفنار ويعبر "قرص الشمس" غير المكتمل عن فكرة استمرار البحث والإحياء؛ حيث يخرج قرص الشمس من مياه البحر باعثًا الحياة والنور على أرض مصر التي ارتبط قرص الشمس بحضارتها على مر العصور، كما يعبر قرص الشمس-غير المكتمل-عن فكرة إشراق مكتبة الإسكندرية من جديد لإحياء دورها الحضاري الذي أشعَّ على دول العالم قاطبة.

ويعبر عنصر "الفنار" المرتفع فوق "سطح البحر" عن مدينة الإسكندرية عروس البحر الأبيض المتوسط، موطن المكتبة الكبرى القديمة ذلك أن الفنار كان أحد معالمها ورموزها الشهيرة وأحد عجائب الدنيا السبع، كما أنارت المكتبة طريق التقدم والمعرفة على مر العصور.

عناصر المكتبة وخدماتها:

من المقرر أن يتسع تصميم المكتبة لحوالي ٤ ملايين مجلد من كافة المعلومات المطبوعة أو الإلكترونية بأشكالها المختلفة، وسيضم المبنى قاعات مختلفة السعة والفراغات **والخصائص حتى تستوعب الوظائف والأنشطة الآتية:**

١. قاعة تضم مجلدات عن الموضوعات العامة الشاملة لفروع الآداب والفنون والعلوم والتكنولوجيا.
٢. قاعات للموضوعات المتخصصة.
٣. قاعات للكتب النادرة والوثائق الفريدة.
٤. قاعات للمجموعات الخاصة.
٥. قاعات للخرائط.
٦. قاعة الدوريات.
٧. قاعة للموسيقى.
٨. قاعات للفنون التشكيلية والبصرية.
٩. قاعات مخصصة للتراث الحضاري والثقافي لمصر ومنطقة البحر المتوسط.

معهد المكتبات والمعلومات الدولي:

يعتبر هذا المعهد عنصراً مكملاً للمكتبة، وسوف تدعو المكتبة عددًا كبيرًا من المكتبيين رفيعي المستوى لتشغيل المؤسسة،

وسوف يقام بينهم تعاون وثيق-**وسوف يضم هذا المعهد مجموعة القاعات والمعامل الآتية:**

١. قاعة محاضرات.

٢. فصول دراسية.

٣. قاعات للندوات وحلقات الدرس.

٤. معامل لغات ومعامل مكتبات.

٥. معمل ترميم وحفظ الوثائق.

٦. معمل التجهيزات والمعدات الإلكترونية.

٧. استراحة ومخازن.

٨. غرف اجتماعات.

٩. إدارة المعهد وغرف هيئة التدريس.

١٠. خدمات ومرافق مساندة.

المكونات الثقافية:

المكتبة هي مركز إحياء ثقافي رفيع المستوى، وليست مجرد مكان به مجموعة من الكتب؛ **لذلك سوف يجري فيها نوعان من الأنشطة:**

١. تنظيم معارض مؤقتة (للكتب والنقوش وما إلى ذلك).

٢. تنظيم مناسبات فنية (محاضرات، حفلات موسيقية).

فهذه الإدارة تُعَدُّ بمثابة الواجهة التي تطالع بها المكتبة للجمهور، فستضم مساحات واسعة تتيح حرية الحركة لأفراد الجمهور المترددين على المكتبة؛ ولذلك سوف تضم المكتبة هيئة للنشء ممن تتراوح أعمارهم بين ١٤، ١٨ الذين يتدربون على كيفية الاستفادة من المكتبة.

المكتبات الرقمية.. خطوة لإنقاذ الثقافة العربية

سيطر مصطلح الفجوة الرقمية على حديث الدوائر الثقافية في العديد من بلدان العالم العربي في السنوات القليلة الماضية؛ باعتبار أن فارق المعرفة الشاسع بين دول العالم المتقدم وبين دول العالم العربي لم يعد يترك مجالا لترف السكوت على الوضع الراهن أو الخضوع لتلقي المعارف ومصادر المعلومات من بعض القوى الأجنبية القليلة، والاكتفاء بأن يكون العرب مجرد متلقٍ سلبي لتلك المعارف، وألا يشاركوا في صناعتها أو حتى تنقيحها.

ولكن ثمة أطواق نجاة هنا وهناك في مناحٍ كثيرة من عالمنا العربي تتبدى في الأفق.. تصعد حينا وتخفقُ حينا آخر، تسعى لرقمنة أجهزتها ومؤسساتها الثقافية، ومن بينها ثلاثة مشروعات مصرية المنشأ قومية الاتجاه، وهي: مشروع المكتبة الأزهرية الرقمية، والتحول الرقمي لدار الكتب والوثائق القومية، والمليون كتاب بمكتبة الإسكندرية.

أول هذه المشروعات-ولعله أهمها-هو مشروع المكتبة الإلكترونية بالأزهر الشريف، ويهدف لتزويد موقع الأزهر الذي أنشئ حديثا بآلاف المراجع والمخطوطات النادرة التي لا توجد في أي مكان بالعالم.

إحياء المخطوطات العربية

حول بداية مشروع المكتبة الإلكترونية بالأزهر، يقول الشيخ شوقي السبكي-رئيس الإدارة المركزية لمكتبة الأزهر، والمشرف على أعمال المشروع-: "جاءت مبادرة سمو الشيخ محمد بن راشد ولي عهد دبي، ووزير الدفاع الإماراتي في عام ٢٠٠١ انطلاقة مهمة لمسح وحفظ مخطوطات الأزهر بمنحة قدرها ٥ ملايين دولار، وتم الاتفاق بين الأزهر وإحدى الشركات الأمريكية الكبرى لتولي أعمال تركيب الأجهزة والمعدات وأجهزة المسح الضوئي، ثم القيام بحفظ المخطوطات كاملة لكن توقف المشروع لأسباب فنية".

ويضيف قائلا: "وبعد فترة طويلة تم بحث المشروع مرة أخرى، واتفقنا على بدء العمل مجددا في ٢٩ مايو ٢٠٠٤، وقد بذلنا مجهودات ضخمة حتى نستطيع افتتاح المشروع رسميا في يوم ١٢ مايو ٢٠٠٥، وهو ما يعد إنجازا حقيقيا يحسب للعاملين بهذا المشروع.

ويؤكد أنه تم مسح وتصوير ١٤ ألف مخطوطة، أو ٩٠٠ ألف صفحة في المرحلة الأولى، والآن نستكمل مراحل المشروع الأخرى، والأهم من ذلك أننا استطعنا تعليم عدد من المهندسين والفنيين المصريين العاملين بالمشروع بجوار أعمال الشركة الأمريكية، حتى صرنا نعتمد الآن على خيرة شباب الأزهر الشريف في ذلك المشروع، والاستغناء عن خدمات الشركة الأمريكية.

وتضم المكتبة الآن فريقا متميزا من مهندسي الحاسب والنظم الآلية، وأكثر من ١٥ إخصائيا في توثيق المكتبات من السيدات والرجال، في حين ينحصر دور فريق مؤسسة بن راشد على الإشراف والمتابعة والمراقبة فقط.

ويضيف مدير الإدارة المركزية لشئون المكتبة: "إن العمل يجري على قدم وساق لترميم مخطوطات المكتبة تمهيدا لنشرها على الإنترنت، فهناك عدد ضخم من المخطوطات التي كادت تفنى بسبب الإهمال وتسرب المياه إلى بعضها، وقد قررنا إعادة ترميمها في خطة زمنية قصيرة؛ خاصة بعد أن تبرع الشيخ جمعة الماجد صاحب مركز جمعة الماجد للبحوث والمخطوطات الإماراتي بجهاز ترميم للمكتبة الأزهرية.

كما قاموا بتدريب بعض العاملين بالمكتبة، وشكلنا فريق عمل لترميم تلك المخطوطات. وقد انتهينا بالفعل من ترميم مكتبة المغاربة بالكامل بعد أن كانت في حالة يرثى لها داخل الجامع الأزهر، والآن يجري الإعداد لترميم بقية مكتبات الأزهر الست.

ويضيف الشيخ شوقي السبكي قائلا: "إن أهمية المشروع ترجع إلى الانتقال بمخطوطات الأزهر من المحلية إلى العالمية، فلم يعد أمامنا ترف التقاعس (耽搁,拖延) عن الدخول في العصر الرقمي بكامل عتادنا، حتى نستطيع الرد-بالأدلة القاطعة-

على أعداء الإسلام والمسلمين، ونؤكد أننا نمتلك ديننا وقرآننا يتصدى لافتراءات (诽谤,污蔑) الغرب".

كما عكست مبادرة الشيخ آل مكتوم تضافر جهود البلدان الإسلامية والعربية من أجل النهوض بالإسلام، وجعله يحتل المكانة التي تليق به. وهو ما أكد عليه شيخ الأزهر فضيلة الإمام محمد طنطاوي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بمناسبة انطلاق الموقع رسميا، حين قال: إن انطلاق هذا المشروع يعكس روح الأخوة والتعاون التي تربط مصر بدولة الإمارات، وإن إنشاء موقع لمخطوطات الأزهر على الإنترنت مطلب مهم في الوقت الحاضر ولمستقبل الأجيال القادمة؛ لأنه يبث صوت الإسلام الحقيقي للعالم الخارجي، ويسلط الضوء على الصورة الحقيقية لسماحة الإسلام، ويعكس الروح المستنيرة التي يتحلى بها المسلمون.

دار رقمية للكتب

ولعل ثاني أهم المشروعات التي تسعى لحفظ الذاكرة العربية والإسلامية رقميا وعرضها على شبكة الإنترنت لتحتل مكانا عالميا هو مشروع التحول الرقمي لدار الكتب والوثائق القومية المصرية؛ باعتبارها من أهم دور الأرشيفات على مستوى العالم من حيث المقتنيات.

وتضم هذه الدار تراثا وثائقيا هائلا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وتكاد تكون المصدر المحلي الوحيد للتاريخ والحوادث التاريخية لبعض بلدان المنطقة العربية، كما أن تلك المقتنيات مسئولة عن رسم جزء هام من الصورة العامة لتاريخ العالم.

وفي إطار مشروع التطوير الحالي لدار الكتب، تم تحديث قاعات الاطلاع والمخطوطات والوثائق عن طريق استخدام الوسائل التقنية الحديثة في بناء قواعد بيانات آلية، يتعرف من خلالها المترددون على الدار على رصيدها الزاخر من المخطوطات والوثائق.

وتبلغ مخطوطات دار الكتب المصرية ما يقرب من ٥٧ ألف مخطوطة تعد من أنفس المجموعات على مستوى العالم كله بتنوع موضوعاتها وخطوطها المنسوبة ومخطوطاتها المؤرخة.

كما تضم مجموعة نفيسة من أوراق البردي (纸草) العربية، من بينها مجموعة عُثر عليها في كوم أشقاو بالصعيد، تبلغ مجموعها ثلاث آلاف بردية تتعلق بعقود زواج وبيع وإتجار واستبدال وكشوف وسجلات وحسابات خاصة بالضرائب أو تقسيم مواريث أو دفع صداق وغيرها من موضوعات. وأقدم البرديات يعود لسنة ٨٧ هـ. ولم ينشر منها إلا ٤٤٤ بردية.

كما تحتوي الدار على مجموعة ضخمة من الوثائق الرسمية التي تتمثل في حجج الوقف ووثائق الوزارات المختلفة وسجلات المحاكم وغيرها، مما يعنى به الباحثون في شتى المباحث الأثرية والتاريخية.

وتمتلك الدار أيضا مجموعة كبيرة من النقود العربية يعود أقدمها إلى سنة ٧٧هـ (٦٩٦م).. كل هذه الثروة من المخطوطات والوثائق يجري الآن إدراجها على شبكة الإنترنت لتتاح للباحثين والدارسين، وكذلك القارئ العادي الذي يمتلك الشغف للاطلاع على تلك المخطوطات.

وثائق لا تكذب

يقول د. رفعت هلال-رئيس دار الوثائق والمشرف على المشروع: إن التحول الرقمي يهدف لتطوير نظام حفظ وتداول الوثائق؛ لحماية تراث مصر الحضاري من الضياع والتلف أو الدمار، وكذلك إنشاء الفهارس الإلكترونية للتعريف بالرصيد الحضاري لمصر.

ويمضي د. رفعت قائلا: نسعى لتطوير المصادر الأصلية لكتابة التاريخ المصري والمنطقة وإتاحته إلكترونيا، مما يحدّ من الغزو الفكري الآتي من الخارج والذي يحمل في طياته وجهات نظر مضادة للحقائق والركائز التي بنيت عليها الحضارة العربية والإسلامية، مما يشكل واجهة دفاع عن الثقافة العربية من خلال الوثائق التي لا تكذب ولا تستطيع تزييف الحقائق.

ومن جانبه يشير د. محمد صابر، رئيس دار الكتب والوثائق القومية، إلى أن المرتبة الثانية للدخل البريطاني بعد السياحة هو دار الوثائق البريطانية، وهو ما يحفزنا على استكمال

المشروع وإتاحة صور من الوثائق للباحثين المصريين والأجانب، لندر عائدا سنويا يقدر بمئات الآلاف من الجنيهات على أن تتطور أعمال الدار من خلال تلك الأرباح حتى نخفف العبء عن الحكومة ووزارة الاتصالات والمعلومات التي تكلفت تمويل المشروع كاملا.

ولم تأت جدية المشروع من أهدافه وطموحات القائمين عليه فحسب؛ بل تشير الأرقام إلى حجم الإنجاز الذي تحقق حتى الآن، وهو توثيق ٥٠ ألف وثيقة كمشروع استرشادي (指导性的) تم افتتاحه في أغسطس الماضي، ويجري العمل في بقية الوثائق على قدم وساق للانتهاء منها سريعا.

كما يعمل المشروع على إعداد قاعدة بيانات ببليوجرافية (参考文献) لإجمالي مقتنيات الدار، التي تقدر بنحو ٩٠ مليون وثيقة لتتاح على شبكة الإنترنت للباحثين والدارسين والقارئ العادي الذي يبحث عن المعرفة، مع تقديم تعريف لمحتويات الدار باللغة الإنجليزية وإصدار مجموعة من الدراسات المتخصصة.

وأصبح من الممكن استخدام الكلمات المفتاحية أو الدالة للوصول إلى المعلومات التي تتضمنها هذه الوثائق، مثلما صارت فهارس هذه المجموعة متاحة عبر شبكة الإنترنت، وذلك لتحديد أنسب أساليب التحول الرقمي الكامل للدار، وتقديم الخدمات للباحثين والدارسين محليا ودوليا.

يتكلف المشروع ٢٠ مليون جنيه ويستغرق ٤ سنوات، وقد انتهت دار الوثائق من المرحلة الأولى منه، وخلال السنوات القادمة تستكمل الدار المشروع.

مليون كتاب رقمي

ثالث مشروعات التحول الرقمي هو مشروع المليون كتاب التابع لمكتبة الإسكندرية، التي تعد له بالتعاون مع ما يزيد على عشرين مؤسسة وجمعية ثقافية من العديد من دول العالم.

ويطمح مشروع المليون كتاب إلى تحويل جميع الكتب المنشورة في مكتبة الإسكندرية إلى كتب رقمية، بحيث يستهدف في المدى القصير مليون كتاب يتم تحويلها إلى كتب رقمية (وهذه

الكمية من الكتب تمثل ١% من كافة الكتب المنشورة بمختلف اللغات حتى عام٢٠٠٥).

ويتضمن المشروع عملية طويلة ومعقدة تبدأ من تحديد واختيار الكتب التي سيتم نقلها بالماسح الضوئي(扫描仪).ويتم اختيار هذه الكتب حسب معيار (标准)دقيق، وتشمل الكتب النادرة التي نفدت طبعتها، أو تلك التي ليس لها حقوق نشر، أو المستندات الحكومية، وأيضا كتب الأطفال والرسائل العلمية. ويلي مرحلة الاختيار عملية المسح الضوئي الفعلي والمسح الضوئي للصور ومراقبة الجودة، والتعرف على الرموز ضوئيا وبصريا. وتلي هذه العملية عملية المسح الضوئي للصور ومراقبة جودة هذه الصور؛ حيث يتم استخدام مجموعة من الأدوات اليدوية والآلية.

ثم تأتي عملية تنقية الصور وتصغير حجم الملف المنقول إلى الحجم المناسب، ثم إزالة أي فراغات زائدة ومراعاة حجم الهوامش مع تعديل الزوايا.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

1. **مرسي محمد منير**، القاهرة، عالم الكتب، 1983م. (فلسفة التربية: اتجاهاتها، مدارسها).
2. **عمر محمد التومي الشيباني**، 1983م. (فلسفة التربية الإسلامية).
٣. **الكيلاني، ماجد سرحان**، بيروت: مكتبة الريان، 1998م. (فلسفة التربية الإسلامية: دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة).
4. **بكر، عبد جواد سيد**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1983م (فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف).
5. **مرسي، محمد منير**، القاهرة، عالم الكتب، 1983م. (فلسفة التربية في الإسلام فلسفة التربية: إتجاهاتها، مدارسها).
6. **عمر محمد التومي الشيباني**، 198م. (فلسفة التربية الإسلامية).
7. **الكيلاني، ماجد سرحان**، بيروت: مكتبة الريان، 1998م. (فلسفة التربية الإسلامية: دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة).
8. **بكر، عبد جواد سيد**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1983م. (فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف).
٩. **رفقي ظاهر**، مصر، مكتبة النهضة، 1981م. (فلسفة التربية في الإسلام: عرض وتحليل لجوانب المنهج الإسلامي في تربية الشبان).
10. **مصطفى أمين**، 1914م، القاهرة، مطبعة المعراف، 1925م. (تاريخ التربية).
11. **مرسي محمد منير**، القاهرة: عالم الكتب، 1993م. (تاريخ التربية في الشرق والغرب).
١٢. **حنفي عوض**، القاهرة: مكتبة وهبة، 1987م. (علم الاجتماع التربوي).
١٣. **علي عبد الواحد**،القاهرة: در النهضة، 1978م. (عوامل التربية: بحوث في علم الاجتماع التربوي والأخلاقي).

١٤. **سميرة أحمد السيد**، القاهرة: دار الفكر العربي، 1993م. (علم اجتماع التربية).
15. **البيلاوي حسن، شيل بدرات**، الإسكندرية: دار المعارف، 2000م. (علم اجتماع التربية المعاصر).
16. **عبد الرحمن، عبد الله محمد**،بيروت: دار المعارف الجميلة، 2000م (علم اجتماع التربية الحديث: النشأة التطورية والدراسات الميدانية الحديثة).
17.**رفقي ظاهر**، مصر، مكتبة النهضة، 1981م. (عرض وتحليل لجوانب المنهج الإسلامي في تربية الشبان).
١٨.**مصطفى أمين**، 1914م، القاهرة: مطبعة المعارف، 1925م. (تاريخ التربية).
١٩. **مرسي محمد منير**، القاهرة: عالم الكتب، 1993م. (تاريخ التربية في الشرق والغرب).
20.**حنفي عوض**، القاهرة: مكتبة وهبة، 1987م. (علم الاجتماع التربوي).
٢١.**علي عبد الواحد**،القاهرة: در النهضة، مصر، 1978م. (عوامل التربية: بحوث في علم الاجتماع التربوي والأخلاقي).
٢٢. **سميرة أحمد السيد**، القاهرة: دار الفكر العربي، 1993م. (علم اجتماع التربية).
23.**البيلاوي حسن، شيل بدرات**، الإسكندرية: دار المعارف، 2000م (علم اجتماع التربية المعاصر).
٢٤.**عبد الرحمن، عبد الله محمد**،بيروت: دار المعارف الجميلة، 2000م. (علم اجتماع التربية الحديث) النشأة التطورية والدراسات الميدانية الحديثة.

المراجع الأجنبية:

1. Ancient Egypt – maintained by the British Museum, this site provides a useful introduction to Ancient Egypt for older children and young adolescents

2. BBC History: Egyptians – provides a reliable general overview and further links
3. Texts from the Pyramid Age Door Nigel C. Strudwick, Ronald J. Leprohon, 2005, Brill Academic Publishers
4. Ancient Egyptian Science: A Source Book Door Marshall Clagett, 1989
5. Digital Egypt for Universities. Outstanding scholarly treatment with broad coverage and excellent cross references (internal and external). Artifacts used extensively to illustrate topics.
6. Ancient Egyptian Metallurgy A site that shows the history of Egyptianmetalworking
7. Aldred, Cyril (1988). Akhenaten, King of Egypt. London, England: Thames and Hudson. ISBN 0-500-05048-1.
8. Allen, James P. (2000). Middle Egyptian : An Introduction to the Language and Culture of Hieroglyphs. Cambridge, UK: Cambridge University Press. ISBN 0-521-77483-7.
9. Badawy, Alexander (1968). A History of Egyptian Architecture. Vol III. Berkeley, California: University of California Press. ISBN 0-520-00057-9.
10. Billard, Jules B. (1978). Ancient Egypt: Discovering its Splendors. Washington D.C.: National Geographic Society.
11. Cerny, J (1975). Egypt from the Death of Ramesses III to the End of the Twenty-First Dynasty' in The Middle East and the Aegean Region c.1380–1000 BC. Cambridge, UK:

Cambridge University Press. ISBN 0-521-086914.

12. Clarke, Somers (1990). Ancient Egyptian Construction and Architecture. New York, New York: Dover Publications, Unabridged Dover reprint of Ancient Egyptian Masonry: The Building Craft originally published by Oxford University Press/Humphrey Milford, London, (1930). ISBN 0-486-26485-8.
13. Clayton, Peter A. (1994). Chronicle of the Pharaohs. London, England: Thames and Hudson. ISBN 0-500-05074-0.
14. Cline, Eric H.; O'Connor, David Kevin (2001). Amenhotep III: Perspectives on His Reign. Ann Arbor, Michigan: University of Michigan Press, 273. ISBN 0-472-08833-5.
15. Dodson, Aidan (1991). Egyptian Rock Cut Tombs. Buckinghamshire, UK: Shire Publications Ltd. ISBN 0-7478-0128-2.
16. Dodson, Aidan (2004). The Complete Royal Families of Ancient Egypt. London, England: Thames & Hudson. ISBN 0500051283.
17. El-Daly, Okasha (2005). Egyptology: The Missing Millennium. London, England: UCL Press. ISBN 1-844-72062-4.
18. Filer, Joyce (1996). Disease. Austin, Texas: University of Texas Press. ISBN 0-292-72498-5.
19. Gardiner, Sir Alan (1957). Egyptian Grammar: Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs. Oxford, England: Griffith Institute. ISBN 0-900416-35-1.

20. Hayes, W. C. (October 1964). "Most Ancient Egypt: Chapter III. The Neolithic and Chalcolithic Communities of Northern Egypt". JNES: 217–272.

21. Imhausen, Annette; Eleanor Robson, Joseph W. Dauben, Kim Plofker, J. Lennart Berggren, Victor J. Katz (2007). The Mathematics of Egypt, Mesopotamia, China, India, and Islam: A Sourcebook. Princeton: Princeton University Press. ISBN 0-691-11485-4.

22. James, T.G.H. (2005). The British Museum Concise Introduction to Ancient Egypt. Ann Arbor, Michigan: University of Michigan Press. ISBN 0-472-03137-6.

23. Kemp, Barry (1991). Ancient Egypt: Anatomy of a Civilization. London, England: Routledge. ISBN 0415063469.

24. Lichtheim, Miriam (1975). Ancient Egyptian Literature, vol 1. London, England: University of California Press. ISBN 0-520-02899-6.

25. Lichtheim, Miriam (1980). Ancient Egyptian Literature, A Book of Readings. Vol III: The Late Period. Berkeley, California: University of California Press. ISBN 0-520-24844-1.

26. Loprieno, Antonio (1995a). Ancient Egyptian: A linguistic introduction. Cambridge, UK: Cambridge University Press. ISBN 0-521-44849-2.

27. Loprieno, Antonio (1995b), "Ancient Egyptian and other Afroasiatic Languages", in Sasson, J. M., Civilizations of the Ancient Near East, **4**,

New York, New York: Charles Scribner, pp. 2137–2150, ISBN 1-565-63607-4

28. Loprieno, Antonio (2004), "Ancient Egyptian and Coptic", in Woodward, Roger D.,The Cambridge Encyclopedia of the World's Ancient Languages, Cambridge, UK: Cambridge University Press, pp. 160–192, ISBN 0-52-156256-2
29. Lucas, Alfred (1962). Ancient Egyptian Materials and Industries, 4th Ed.. London, England: Edward Arnold Publishers. ISBN 1854170465.
30. Mallory-Greenough, Leanne M. (2002). "The Geographical, Spatial, and Temporal Distribution of Predynastic and First Dynasty Basalt Vessels". The Journal of Egyptian Archaeology **88**: 67–93. London, England: Egypt Exploration Society.
31. Manuelian, Peter Der (1998). Egypt: The World of the Pharaohs. Bonner Straße, Cologne Germany: Könemann Verlagsgesellschaft mbH. ISBN 3-89508-913-3.
32. McDowell, A. G. (1999). Village life in ancient Egypt: laundry lists and love songs. Oxford, England: Oxford University Press. ISBN 0-19-814998-0.
33. Meskell, Lynn. Object Worlds in Ancient Egypt: Material Biographies Past and Present (Materializing Culture). Oxford, England: Berg Publishers. ISBN 1-85973-867-2.
34. Midant-Reynes, Béatrix (2000). The Prehistory of Egypt: From the First Egyptians to the First Pharaohs. Oxford, England: Blackwell Publishers. ISBN 0-631-21787-8.

35. Nicholson, Paul T. et al. (2000). Ancient Egyptian Materials and Technology. Cambridge, UK: Cambridge University Press. ISBN 0521452570.

36. Oakes, Lorna (2003). Ancient Egypt: An Illustrated Reference to the Myths, Religions, Pyramids and Temples of the Land of the Pharaohs. New York, New York: Barnes & Noble. ISBN 0-7607-4943-4.